على الباب شابا طري الجسد وحسن الخلق والصورة يريد الدخول عليك
ويبكي بكاء شديدا فقال عليه السلام ادخله يا معاذ فدخل فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ياشاب ثم قال عليه السلام ما
يبكيك قال فلم لا ابكي وقد ارتكبت ذنوبا عظيما لو اخذني الله بعضه
خلد في جهنم فقال عليه السلام ويحك ياشاب اأشركت بالله وكفرت
قال لا فقال عليه السلام ان الله يغفر الذنوب اذا استغفرت وتبت توبة نصوحا
ولو كان مثل الجبال فبكا الشاب بكاء شديدا وقال يا رسول الله ذنوبي عظم
ما ذكر ثم قال ياشاب ذنبك اكثر ام البحار قال ذنبي قال عليه السلام
ذنبك اعظم ام السموات قال ذنبي ثم قال ياشاب ذنبك اعظم ام رحمة
فخر الشاب ساجدا فقال يا واسع المغفرة اغفر لي ذنبي وتب علي يا واسع
المغفرة اغفر ما اجترأت وتب علي ثم سكت النبي عليه السلام والشاب ملك
ساعة حزينا من غير رفع صوت ثم قال عليه السلام ويحك ياشاب اخبرني
بذنب واحد من ذنبك قال الشاب نعم يا رسول الله كنت نباشا انبش القبور
منذ عشرين سنة ولم يكن يعرف حالي الا ميت من بنات الانصار من حيرني
فلما مرضت ارسلت الي اربعمائة درهم سرا وقالت خذ هذا ولا تنبش قبري
اذا مت فلا تفضحني ولم يراعضائي احد ففعلت التي جاءت بالدراهم اذ هي حية
وقولي ولا تهتك سري عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عند احد قد
تبت بعد هذا فلما توفت فجزعتي ابليس فذهبت ونبشت فاخرجتها الى
رأس القبر ونزعت لباسها وكانت الليلة مقمرة فنظرت الى جمالها فوسوس
ابليس لي معها فلما وضعتها في القبر سمعت صوتا من جانب القبر يا من لم
يوف بالعهد فقال الشاب ذلك فسقط عند النبي عليه الصلوة والسلام

كانه

كانه ينزع منه الروح حتى بكى النبي عليه السلام واصحابه رحمة له ثم قال النبي عليه
السلام تنح عني حتى لا تحيى النار فتحرقنا جميعا يشوم ذنبك وخرج الشاب من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا صارخا آيسا وصعد بعض جبال
المدينة وخل يديه بالحديد ثم نادى الهي وسيدي ومولاي هذا عبدك
ببابك عزتك مغلولا بين يديك راجيا عفوك وغفرانك يا واسع المغفرة
اغفر لي وارحمني يا غياث المستغيثين ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يدعوا
اربعين ليلة حتى استأنس الطيور والوحوش معه فلما تم الاربعون يوما تاب
الله عليه وانزل بهذه الاية على محمد عليه الصلوة والسلام فجاء جبرائيل عليه
السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اتاك عبدي تائبا
فطوبى له فالتجاء على بابي وتضرع الي فاين يذهب عبدي فمن يطلب الرحمة
قال يا محمد بشر عبدي بهلو لا بالجنة فخرج عليه السلام على اصحابه وقال
هل تعلمون بهلو لا فقال معاذ رضي الله عنه بلغني انه في جبل كذا فمضى عليه السلام
مسرعا حتى صعدوا الجبل فاذا هو قائم بين الصخرتين قد غل يداه واسود
وجهه من الشمس وعميت عيناه من البكاء وانحنى ظهره من الجوع يقول
الهي اتنزلني الجنة مع المتقين ام في النار مع الكافرين والشياطين فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودنى منه ونفض التراب عن رأسه بكمه وعانقه و
قبل بين عينيه واخبره بقبول توبته وبما اوحى الله تعالى فخر ساجدا واستبشر
ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال هكذا تدار كوا فعاش بعد ذلك
ثلثة اشهر انتهى وفي روضة العلماء للامام الزندوستي فسيحر وقال اللهم
اقبض روحه فلا اريد للحيوة بعد ذلك فقبض روحه فصلى عليه السلام ودفنه
في ذلك الموضع انتهى وقال الفقيه ابو الليث بعد ذكره هذه القصة ينبغي للعاقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)